

لمودة سيدتنا المعصومة عليها أفضل الصلاة والسلام كريمة آل علي وملاذ المحتاجين ومن نحن في جوارها نوروا المجلس بالصلاة على محمد وال محمد ، ولمودة الزهراء المحزونة صلوات الله عليها واله المظلومين عبقوا المجلس طيباً بالصلاة على محمد وال محمد ، ولتعجيل فرج إمامنا صلوات الله وسلامه عليه ولذكره الشريف الأقدس افعموا المجلس أريجاً وعطراً بصوت رفيع بالصلاة على محمد وال محمد .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وال محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم العن العصاة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعاً ، أعوذ بجلال وجهك الكريم ان ينقضي عني شهر رمضان او يطلع الفجر من ليلتي هذه ولك قبلي تبعاً او ذنبٌ تعذبني عليه ، الحمد لله الذي أخرجنا من حدود البهيمية إلى حد الانسانيه بولاية علي وال علي ، والصلاة على سيدنا ونبينا شفيع ذنوبنا وغاية آمالنا في الدنيا والاخره وملاذنا وموئلنا في كل يسيرة وعسيرة حبيب القلوب وطبيب العيوب حلو الذكر وجميل الأمر هادينا من أظلاله ومخرجنا من حيرة الجهالة خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد واله الطيبين الطاهرين ، واللعة الدائمة على أعدائهم وشانئهم ومبغضهم ومنكري فضائلهم والمشككين في مقاماتهم العلية والمحمودة وعلى أعداء شيعتهم إلى يوم الدين .

لازال الكلام في جواب السؤال الذي سأله جماعه من إخواننا المؤمنين بخصوص مسالة القيام في وجه الظالمين في زمن غيبة ولي العصر صلوات الله وسلامه عليه ، في المجالس الماضية تناولنا أولاً: موقع هذه المسالة في الكتب الفقهية بعد ان بينا معنى الجهاد بشكل

إجمالي وصوره وانتقلنا إلى الدفاع وذكرنا صورته فتبيننا لنا ان هذه المسألة من مسائل الدفاع وتصنيفها العلمي الفقهي في باب الدفاع ، ثم عرضنا للروايات التي تتبناها او تعتمد عليها المدرسة القائلة بالسكوت في زمن غيبة ولي العصر صلوات الله عليه او السلوك في مسلك التقية وكان تمام الموضوعات التي تناولتها هذه الروايات كنت قد ذكرتها في ليله البارحة ، بشكل سريع أذكركم بالعناوين التي ذكرنا رواياتها في الليالي الماضية .

روايات أمرت بالتقية ، روايات نعت عن القتال مع غير الإمام العادل المفترض الطاعة ، روايات نعت عن الخروج مع الخوارج وهم الثائرون وليس الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤمنين ، روايات أمرت بالسكوت إلى زمن السفيناني والى وقت الصيحة ، روايات كذلك وصفت ان هذه الرايات التي ترفع قبل الإمام صلوات الله عليه أصحابها طواغيت يعبدون من دون الله ، روايات ذكرت ان القيام في الظالم قبل ظهور الإمام صلوات الله عليه إنما يكون زيادة في مكروه الأئمة وفي مكروه شيعتهم صلوات الله عليهم ، وروايات ذكرت ان الخارج في هذا السبيل تصطلمه البلية او تصرعه البلية ، تقريبا هذه أهم الموضوعات التي تناولتها الروايات التي ذكرنا نماذج منها وإلا لم يكن ذكرنا لها على حد الاستقصاء لان المقام لا يسمح بالتطويل والأطناب والإسهاب .

في هذه الليلة بعد ان تم الكلام في ذكر نماذج من الروايات التي اعتمدت عليها المدرسة الثانية والقائلة بالسكوت وبالتقية في هذه الليلة نتناول نماذج من الروايات التي وردت في كتبنا الحديثية الشريفة عن أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين والتي تؤيد المعنى الذي نحتة المدرسة الأولى وهو القيام بوجه الظالمين في زمن غيبة ولي العصر وهو المعنى الذي تعين عليه طائفة كثيرة من الروايات وحتى هذه الروايات التي ذكرت لك قبل قليل عناوينها كنت قد بينت معناها بشكل إجمالي وما هو توجيهها وما هي الحثية التي نُظر إليها او الحاظ الذي اخذ في نظر الاعتبار في معاني هذه الروايات وفي مداليلها، في هذه

أليله اذكر نماذج من الروايات التي مدحت الخروج على الظالمين في زمن غيبة ولي العصر -صلوات الله وسلامه عليه- و أشارات إلى رايات ممدوحة تظهر بين الشيعة قبل ظهور الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه ربما البعض من هذه الروايات في أثناء حديثي في الليالي الماضية ذكرته بشكل سريع الآن أعيد ذكر هذه الروايات ونضيف عليها روايات أخرى تناسب المقام .

من هذه الروايات الرواية التي ذكرها محمد ابن إدريس الحلبي في كتابه الفقهي المعروف (السرائر) في آخر (السرائر) هناك فصل أضافه الشيخ ابن إدريس الحلبي اسمه (مستطرفات السرائر) أورد فيه جملة من روايات وأحاديث أهل بيت العصمة من جملة الروايات المستطرفات هذه الرواية عن الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه انه ذكر عنده من خرج من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين من خرج كما شرحت لك فيما سلف أي من ثار في وجه الظالمين وذكر عند الإمام الصادق عليه السلام من خرج من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين فقال الإمام الصادق عليه السلام (لا أزال أنا وشيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين ولوددت ان الخارجي من آل محمد خرج وعليّ نفقة عياله) وأظنه لسنا بحاجة إلى ان نقف كثيراً في بيان معنى هذه الرواية إذا الرواية واضحة ، في الشطر الأول من الرواية الإمام يقول (لا أزال انا وشيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين) أي ان خروج الخارجي ، ان ثورة الثائر ، ان قيام القائم يكون سببا لدوام الخير على أهل البيت وعلى شيعتهم (لا أزال انا وشيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد) والشطر الثاني من الرواية (ولوددت) ان الإمام يؤد والمودة في لغة العرب أرقى من المحبة ولذلك نحن لم نؤمر بمحبة أهل البيت وإنما أمرنا بمودة أهل البيت (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) المودة أرقى من المحبة ، المحبة في أوائل مراتب عاطفة الميل باتجاه الشيء ، أما المودة

في أرقى مراتب الميل باتجاه شيء من الأشياء فالإمام يقول (ولو ددت ان الخارجي من آل محمد خرج) ثم ماذا ليس فقط يود هذا (وعلي نفقة عياله) بل هو يشاركه في أمره وفي نهضته وفي خروجه إذا يسد النقص الذي يحصل بعده في عائلته في من يتعلق به (لا أزال انا وشيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين ولو ددت ان الخارجي من آل محمد خرج وعلي نفقة عياله) بالنتيجة نحن في هذه الليلة أيضا نعرض للروايات بشكل موجز لأننا إذا أردنا ان نتأول الروايات بشرح مفصل يطول بنا المقام والليالي لا تكفيها لإتمام الكلام في بقية المسائل .

الرواية الثانية ما ذكره شيخنا النعماني -رضوان الله تعالى عليه- في كتابة الغيبة بسنده عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر الباقر -صلوات الله وسلامه عليه- (كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق فيطلبون بالحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه فإذا راءوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم قتلاهم شهداء أما إنني لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر صلوات الله وسلامه عليه) والرواية واضحة في مدلولها واضحة في معناها في المدح وفي الثناء وفي بيان حسن العاقبة لهؤلاء (قتلاهم شهداء) الرواية واضحة في مداليلها وفي دلالتها وإنهم يضعون السيوف على العواتق ووضع السيوف على العواتق علامة الحرب علامة القتال وإلا علامة السلم ان يوضع السيف في غمده ، الرواية انتبه إلى ألفاظها (كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق) في البداية يسيرون ربما بسيرة التقية بداية يسيرون الكلام المطالبه الكلامية ربما او المطالبه الفعلية هكذا بالنتيجة ينحون منحى معين بعد ذلك لا يجدون منفعة في هذا المنحى فيضعون سيوفهم على عواتقهم (كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق ويطلبون بالحق فلا يعطونه ثم يطلبونه - يكررونه مره ثانيه بنفس الاسلوب السابق) فلا يعطونه فإذا راءوا ذلك) ان منحى المطالبه الكلامية فقط او أي مسلك

سلكوه بالنتيجة ربما سكتوا اتخذوا مسلك التقية رجاء ان ينالوا حقهم بسكوتهم مثلا (ثم يطلبونه فلا يعطونه فإذا راءوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه) فلا يقبلونه حينئذ (حتى يقوموا ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم) والدفع إلى صاحبكم أنهم يدفعون الراية ، او يدفعون الدولة ، او يدفعون الثورة ، او يدفعون السلطان ، او القوة ، او الجيش ، او قل ما شئت حتى يدفعونها حتى يدفعون الراية وهذا المعنى توضحه روايات أخرى (لا يدفعونها إلا إلى صاحبكم قتلاهم شهداء أما إني لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر) يعني انه فيما بين ظهوره هؤلاء وظهور الإمام فتره زمنيه ربما لا تكون طويلة جداً وإنما قريبه بحيث يتمكن الإنسان في عمره الاعتيادي ان يدرك ذلك ولذلك الإمام الباقر صلوات الله وسلامه عليه يقول هذا المعنى .

رواية أخرى عن أبي الحسن الأول يعني عن الإمام موسى ابن جعفر صلوات الله وسلامه عليه ، بالنتيجة هذا في اصطلاح علماء الحديث إذا قالوا عن أبي الحسن الأول يعني الإمام موسى ابن جعفر صلوات الله وسلامه عليه (انه رجل من قم يدعوا الناس إلى الحق يجتمع معه قوم كزبر الحديد لا تزلهم الرياح العواصف ولا يملون من الحر ولا يجبنون وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين) .

بعض الإخوان في ليلة البارحة أعطاني ورقه كان فيها سؤال لا ادري اهو موجود الآن ام غير موجود لكن سال عن هذه الرواية وقال بان هذه الرواية يثار عليها إشكال ان هذه الرواية موضوعه يثار إشكال على هذه الرواية أنها موضوعه ، يا ترى هذا الإشكال الذي أثير على هذه الرواية بأنها موضوعه بعد انتصار الثورة الاسلاميه ام قبل انتصار الثورة الاسلاميه ؟ ان كان قبل انتصار الثورة الاسلاميه فالرواية موجودة في كتبنا معروفه ، الرواية موجودة في (البحار) الشريف موجودة في (سفينة البحار) وفي كتب حديثه أخرى والرواية

يتناقلها علمائنا في كتبهم وكثير من العلماء من المعاصرين الذين كتبوا عن الإمام الحجة قبل انتصار الثورة الاسلاميه او سابقاً في القرون الماضية ذكروا هذه الرواية في كتبهم ، يا ترى هذا الإشكال إشكال الوضع الذي أثير على هذه الرواية قبل انتصار الثورة الاسلاميه او بعد انتصار الثورة الاسلاميه ؟ كان هذا الإشكال أثير على هذه الرواية قبل انتصار الثورة الاسلاميه نعم يكون فيه نظر ويكون كلام ، أما بعد انتصار الثورة الاسلاميه فليس هناك من داع ان يرد على هذا الإشكال لأنه الدوافع وراء هذا الإشكال واضحة ، أما إذا كان القصد ان الرواية ضعيفة السند ولأنها ضعيفة السند فحينئذ نحكم بأنها موضوعه فهذا كلام غير مقبول لأنه كثير من رواياتنا ضعيفة السند من جهة السند فيها ضعف لكنها مقبولة عند العلماء حتى في الجانب الفقهي الذي تراعى فيه قضية السند أكثر من الجوانب الأخرى باعتبار ان اهتمام العلماء غالباً في تنقيح أسانيد الروايات غالباً ينصب على الروايات الفقهية الاهتمام في تصحيح أسانيد الروايات في الغالب يكون النظر إلى الروايات الفقهية ، أما الروايات الأخرى يعتمدون على تصحيحها ليس من السند فقط وإنما يكون السند بمثابة قرينه من القرائن ، وإلا توجد عندنا روايات يعني قضية السند ليست مسألة مسّلمه وصائبة في كل الأحوال توجد عندنا روايات أسانيداً معتبره لا إشكال على أسانيدها لكن المتون لا تقبلها العلماء ويحملون هذه الروايات على التقية توجد عندنا روايات من هذا القبيل يعني لم تكن قضية السند هي الثابتة وهي القطعية وهي الاصلية في تقويم الروايات ولم يتفق العلماء كلهم على هذه النظرية لم يتفق العلماء كلهم يعني أمثال ...الهمداني رحمة الله عليه من مراجع ألقائفه صاحب الكتاب الفقهي المعروف (مصباح الفقيه) في أول كتابه الصلاة في الصفحات الأولى على ما أتذكر في كتابه الصلاة يقول اني أصلاً في هذا الكتاب الكبير والذي يعد من المراجع الفقهية عند فقهاءنا الآن من المراجع الفقهية المهمة في أول كتابه يقول أصلاً ما رجعت إلى كتب

الرجال في كتابتي لكل هذا الكتاب على رغم سعته مسالة مراجعه السند لم تكن قضيه متفق عليها بين الكل علما ان هذا المحقق الذي ذكرته لم يكن من الإخباريون ربما قد يثار إشكال ان الإخباريين لا يهتمون بعلم الرجال لكن...الهمداني من العلماء الأصوليين المعروفين ومن أجلة علماء الطائفة ومن كبار محققيها وغيره من العلماء الآخرين نحن نريد ان ندخل في تفاصيل هذه المسالة لكن أجيب على هذا السؤال بهذا الشكل الموجز قلت أولاً إذا كانت إثارة الإشكال أنها موضوعه بعد انتصار الثورة هذا الكلام واضح الدوافع وواضح المقاصد من وراء إثارة هذا الإشكال فلا حاجة للرد عليه ، وإذا كان هذه الإشكال مثار قبل انتصار الثورة الاسلاميه فلا دليل على هذا القول الرواية موجودة والعلماء يتناقلونها في كتبهم ، وإذا كان الإشكال يأتي من أنها ضعيفة السند صحيح الرواية ضعيفة السند هذه ان لا أقول ان هذه الرواية صحيحة السند لكن ليس عندنا هناك ملازمة انه مازالت الرواية ضعيفة السند معنى ذلك أنها تكون موضوعه ، وإلا لو كان هكذا إذا يجرم على فقهاءنا على محدثينا ان يجمعوا الأحاديث إذا ثبت ان كل رواية ضعيفة السند موضوعه إذا علمائنا جمعوا من الموضوعات ونسبوا إلى الأئمة وهذا افتراء على الأئمة يكون حينئذ يعني الشيخ المجلسي رحمة الله عليه في كتابه (البحار) مشحون بالروايات الضعيفة السند إذا هو يعلم ان هذه موضوعات وينسبها للأئمة ، الشيخ الحر العاملي في كتابه (الوسائل) كذلك ، الشيخ المحدث أنوري رحمة الله عليه كذلك ، الكليني كذلك ، الشيخ الصدوق ، الشيخ الطائفة الطوسي واضرابهم كتبهم مشحونة بروايات ضعيفة السند يعني انه إذا كانت كل رواية ضعيفة السند معنى أنها موضوعه إذا يجرم على العلماء ان يذكروها إذا كانت موضوعه لا يجوز لهم ، نعم الرواية الضعيفة السند ضعف السند يجعلنا نضن في ان هذه الرواية ربما لم تكن قد صدرت عن أهل البيت ، أما إذا وردت قرائن أخرى تؤيد متن الرواية تؤيد المعنى الموجود في الرواية حينئذ نقبل الرواية

خصوصاً روايات الملاحم والفتن الروايات التي تتحدث عن آخر الزمان علمائنا أصلاً هذه الروايات بشكل عام لا يتعاملون معها على أساس السند وإنما يتعاملون معها على أساس التحقق يقولون هذه روايات تحدثت عن أشياء غيبية والأيام تثبت صحتها وعدم صحتها ان وقعت تحققت .

الشيخ محمد مهدي زين العابدين صاحب كتاب (بيان الأئمة) يذكر حادثه موجودة في كتابه في الجزء الثاني وانا سمعتها منه مشافهتاً جمعني معه مجلس في بعض الأيام وسمعت كان يتحدث ذكر هذه الحادثة ، الحادثة أيضاً يذكرها في كتابه في الجزء الثاني (بيان الأئمة) عن احد المراجع الكبار في النجف الاشرف يقول قبل حوادث التسفير في النجف وقبل حوادث اعتقال أطلبه واعتقال علماء الدين والحوادث التي جرّها النظام الكافر في العراق على الحوزة العلمية وعلى العلماء في النجف الاشرف قبل هذه الحوادث يقول هو الرجل مشتغل في جمع الروايات التي تتحدث عن علائم آخر الزمان والروايات التي تتعلق بظهور الإمام الحجة -صلوات الله وسلامه عليه- في إبان اشتغاله في تصنيف كتابه (بيان الأئمة) في تلكم السنين القديمة ، يقول أخذت مجموعته من الروايات إلى هذا المرجع الكبير وقلت له سيدنا انه سيحدث كذا وكذا في المستقبل فأنت تهيئ لهذا الأمر يقول لم يقبل مني ورفض سخر مني انه هذه روايات ضعيفة السند يقول لما عرضت عليه الروايات من جملتها رواية كان في سندها احمد ابن محمد ابن يحيى وهؤلاء أمثال هذه الأسماء هؤلاء ذكروا بالتضعيف في كتب الرجال يقول هذه الروايات ضعيفة لا يمكن ان اصدق بها ، مرت الأيام مرت السنون وإذا المعاني الموجودة في هذه الروايات تحققت نفس المعاني يقول فذهبت إليه في بعض الأيام وكان قد جلس لوحده أيام التسفير وحاشية لم يكن موجودة عنده لأنهم قد اختبئوا في بيوتهم خوفاً من التسفير فلما دخلت عليه بعد ان سلمت عليه يقول اظهر التعجب قال واني لا أتعجب عجباً هذا يكون رواية ضعيفة السند تكون ان

تتحقق ولماذا لا تتحقق ؟ لا توجد هناك ملازمه انه إذا كانت الرواية ضعيفة السند انه لا تتحقق هذه الرواية من قال بهذا ؟ حتى لو كان الناقل كاذب ، نعم قلت في الروايات الفقهية ربما هناك عناية خاصة في الروايات الفقهية في مسألة التأكد من وثاقه السند وعدم وثاقته روايات تتعلق ببعض المطالب التي تتعلق بخصوص الأنبياء تتعلق بعقائدنا نعم ننظر فيها إلى مسألة تواتر الرواية إلى شهره الرواية إلى مسألة صحة السند وثاقه السند نعم هناك مسائل يراعى فيها هذا الأمر ، إما مثل هذه المسائل التي تتحدث عن الملاحم وافتن والواقع في المستقبل هذه الأمور لا ينظر فيها إلى صحة سند الرواية لأنه ربما تتحقق هذه المعاني مثل هذه الحادثة عالم من كبار علماء النجف ما كان يضع في ذهنه احتمال انه هذه الرواية ولكن الأيام بعد ذلك أثبتت ان هذه الرواية صحيحة علما ان سندها ضعيف وفقاً للقواعد التي سار عليها الرواية ضعيفة ومثل هذه الحوادث كثيرة في حياة علمائنا مثل هذا الأمر كثير في حياة علمائنا على أي حال فهذه الرواية ان كان النظر في ضعف سندها هو الذي يجعلها موضوع هذا الكلام أيضا غير مقبول ، وأما هناك تحريف آخر في هذه الرواية الآن سآتي على ذكره تحريف معنوي يعني ان هناك من قال ان الرواية موضوعه فان كان هناك رد من قبيل هذا الرد حينئذ إذا وجدوا ردا على ان هذه الرواية موضوعه والرد مقنع يزيل هذا الإشكال سيأتي إشكال آخر أيضا يريدونه على معنى الرواية الآن سأذكره لكم الرواية ماذا قالت ؟ قالت (رجل من قم يدعوا الناس إلى الحق) واضح إذا هذا الرجل الذي هو من قم يدعو الناس إلى الحق والرواية عندما تصفه يدعوا الناس إلى الحق يعني يمدحه واضح هذا مقام مدح (يجتمع معه قوم كزبر الحديد) زبر قطع الحديد يعني أنهم في شجاعتهم في صبرهم في ثباتهم هذا أيضا مدح لهم مدح لحالتهم لكيفيتهم (كزبر الحديد لا تزلهم الرياح العواصف) وهذه الأوصاف إنما هي أوصاف أهل الإيمان المؤمن الذي لا تزله الرياح العواصف (لا تزلهم الرياح العواصف ولا يملون من

الحر ولا يجبنون وعلى الله يتوكلون) وهذا المدح واضح التوكل على الله من الذي يتوكل على الله؟ أهل الإيمان هم اللذين يتوكلون على الله الرواية إلى هنا دلالتها واضحة آخر الرواية هذه ألكلمه (والعاقبة للمتقين) البعض ماذا يفسرها؟ يقول العاقبة للمتقين يعني ان العاقبة المحمودة للذين يسيرون في سلك التقية وهذا بعيد جدا الرواية تتحدث عن رجل يدعوا الناس إلى الحق ومعه قوم يقاتلون والعاقبة للمتقين هو الرواية لم تتحدث عن فريقين من البداية تتحدث عن فريق واحد هذا واضح تحريف في الرواية ان العاقبة للمتقين يعني العاقبة لمن يسلك مسلك التقية تحريف معنوي واضح في الرواية لحن الرواية من أوله إلى آخره يتحدث عن فريق واحد هناك فريق واحد (رجل يدعوا الناس إلى الحق يجتمع معه قوم) طائفة واحده وهذه الأوصاف (كزبر الحديد لا تزلم الرياح العواصف لا يميلون من الحرب لا يجبنون وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين) بالنتيجة هذه ألكلمه والعاقبة للمتقين أيضا وارده في روايات أهل البيت تكون بمثابة الختم للكلام مثل عندما نقول الحمد لله رب العالمين ، وواقعا هو دائما تكون العاقبة للمتقين اما تكون من هذا السبيل من هذا القبيل وهذا المعنى وارد في عدة روايات عن أهل البيت وأما ان المراد والعاقبة للمتقين ان الرواية فيها اشاره وان من هؤلاء الذين هم كزبر الحديد والذين يجتمعون حول هذا الرجل الذي هو من أهل قم ستكون عاقبتهم سيئة ان منهم ستكون عاقبته سيئة وان العاقبة الحسنه للمتقين منهم وخط الثورة وأيام الثورة كشفت عن كثير تساقطوا في الطريق إذا كانت هذه الرواية تنطبق على أيامهم انا لا أقول على وجه القطع الرواية منطبقة على أيامهم نحن الآن لسنا بصدد الحديث عن روايات نحاول ان نطبقها على الجمهورية الاسلاميه لسنا بصدد هذا الموضوع نحن بصدد الحديث عن روايات مدحت رجال ومدحت قائمين في وجه الظلم في زمن الغيبة الكبرى قبل ظهور الإمام الحجة نحن في صدد هذا الموضوع بغض النظر عن ان هذه الروايات كانت تتحدث فعلا عن هذه ألدوله

الاسلاميه او لا بالنتيجة هذه الدولة الاسلاميه مصداق من مصاديق الطوائف التي رفعت راية الجهاد في وجه الظلم لا نريد ان نقول ان هذه الروايات مخصصه بهذه الدوله لا ، وإنما هذه الدوله مصداق من مصاديق هذه الروايات حديثنا بشكل عام عن القيام بوجه الظلم في زمن الغيبة الكبرى سواء في هذه البلاد او في غيرها حديثنا عن موضوع بدأناه قبل ليالي كما تتذكرون .

على أي حال نتناول رواية أخرى من الروايات التي وردت عن أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الرواية ذكرها سيدنا رضي الدين علي ابن موسى لجعفر ابن طاؤوس الحسيني الداؤودي رضوان الله تعالى عليه ذكرها في كتابه (إقبال الأعمال) الرواية عن أبي بصير عن أبي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه الإمام يقول (الله اجل وأكرم وأعظم من أن يترك الأرض بلا إمام عادل) الإمام يتحدث مع أبي بصير (الله اجل وأكرم وأعظم من أن يترك الأرض بلا إمام عادل) أبو بصير يقول جعلت فداك فاخبرني بما أستريح له بين لي الأمر سؤال أبي بصير هنا يريد ان يعرف ماذا سيحدث باعتبار ان الإمام كان يعيش في زمن العباسيين وفتنه العباسيين بدأت تشتد عليه وعلى شيعته فا أبو بصير يقول جعلت فداك فاخبرني بما أستريح إليه بشيء اطمئن له يبعث في نفسي الراحة والاطمئنان الإمام يقول له صلوات الله وسلامه عليه يا ابا محمد أبو بصير يكنى بأبي بصير لأنه كان ضير وإلا كنيته المذكورة في الروايات أبو محمد قال له (يا ابا محمد لا يرى - او لا ترى - امة محمد صل الله عليه واله وسلم فرجاً ما زال لولد بني فلان ملك) بالنتيجة في كثير من الروايات المراد من بني فلان يعني بني العباس ربما الرواية تشير إلى هذه المعنى وربما لا تشير إلى هذا المعنى وان ألكلمه او المعنى واضح في ذهن أبي بصير نحن الآن نورد الروايات مقصودنا الآن ليس الدخول في تفاصيل الرواية مقصودنا هو هذا مقصودنا ان الرواية تمده شخص يكون بيده الحكم يحكم بين الناس قبل الإمام الحجّة عليه السلام

فكيف يحكم بين الناس ما لم يكن بيده السيف وما لم يأخذ الأمر من يد الظالمين فيقول ان (لا ترى امة محمد صل الله عليه واله وسلم فرجاً ما زال لولد بني فلان ملك حتى ينقرض ملكهم) إلى ان ينقرض ملكهم (فإذا انقرض ملكهم أتاح الله -أتاح هيئ- أتاح الله لأمه محمد صل الله عليه واله وسلم رجل منا أهل البيت يشير بالتقى) وفي بعض النسخ (يسير بالتقى) يشير بالتقى وفي بعض النسخ يشير من المشورة في بعض النسخ (يسير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشى او الرشى) والرشى والرشى جمع لرشوه وفي لغة العرب يقال لها رشوه (فيشير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشى ثم يأتي الغليظ ألقصره) الغليظ ألقصره في رواياتنا من أسماء الإمام الحجة عليه السلام (ثم يأتي الغليظ ألقصره ذو الخال والشامتين العادل القائم الحاسب لما استودع يملئها قسط وعدل كما ملئها الفجار جوراً وظلماً) واضح ثم يأتي الغليظ ألقصره) الآن أبين معنى الكلمات في الرواية الشريفة لكن هذا لا يأخذ في حكمه الرشى يعني قبل الإمام الحجة ثم يأتي والإمام يقول أتاح الله لأمة محمد صل الله عليه واله يعني هيئ لها تهيه خاصة (فإذا انقرض ملكهم أتاح الله لأمة محمد صل الله عليه واله رجل منا أهل البيت يسير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشى ثم يأتي الغليظ ألقصره) ألقصره الرقة في لغة العرب كلمة ألقصره الرقة والغليظ ألقصره يعني الغليظ الرقة وهذه من أوصاف الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه كما وردت في عدة روايات عن أهل البيت الغليظ ألقصره ذو الخال والشامتين أيضا من أوصاف الإمام الحجة الخال أيضا هو ألسامه لكن الخال إذا ذكرت مع ألسامه معنى الخال أكبر من ألسامه وفي الخد الأيمن كما في رواياتنا في الخد الأيمن للإمام الحجة في وجه الشريف يوجد خال في وسط خده واضح فذو الخال والشامتين الخال هو ألسامه في لغة العرب نفس المعنى لكن إذا قرن الخال والشامة فالخال ألسامه

الأكبر ألسامه تكون اصغر من الخال (ذو الخال والشامتين العادل القائم الحافظ لمن استودع يملئها قسط وعدلا كما ملئها الفجار جورا وظلما) بالنتيجة جملة المعنى الموجود في هذه الرواية الذي نستفيد منه نحن في مقامنا هذا في حديثنا هذا المدح لرجل يشير او يسير بالتقى ويعمل بالهدى ويؤخذ في حكمه الرشا ثم يأتي الغليظ ألقصره قبل ظهور الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه هذه رواية.

رواية أخرى أيضا تناولها في غيبة النعماني لشخنا ابن أبي زينب النعماني رضوان الله تعالى عليه الرواية عن الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه من جملة كلامه يقول للمفضل ابن عمر الجعفي من أصحاب الإمام الصادق من أجله أصحابه يقول له (لترفعنا اثنتا عشر راية مشتبهة لا يعرف أين من أين) وهذه الرواية أيضا الإخوان سألوا عن بيان معناها ان شاء الله اما في أليله القادمة او أليله التي بعدها سأشرحها فالإمام يقول للمفضل (لترفعنا اثنتا عشر راية مشتبهة لا يعرف أين من أين) في آن واحد ترفع اثنتا عشر راية لا يعرف أين من أين يعني لا يعرف من هي المحقة ومن هي المبطله ، يقول فبكيت المفضل فقال لي الإمام الصادق ما يبكيك ؟ قلت سيدي يا ابن رسول الله كيف لا ابكي وأنت تقول ترفع اثنتا عشر راية مشتبهة لا يعرف أين من أين إذا أين نعطي وجوهنا فالإمام يقول اثار إلى قوة في البيت كوه يعني روزنه فتحه اثاره إلى كوة في البيت التي تطلع فيها الشمس في مجلسه كوه نافذة في المكان الذي يجلس فيه تشرق منها الشمس تخرج منها الشمس اثاره إلى كوه وكانت الشمس موجودة في الكوه قال لي أهذه الشمس مضيئة ؟ قلت نعم قال والله أمرنا لاضوء من هذه الشمس ، أهذه الشمس مضيئة ؟ يعني ان هناك في جملة هذه الرايات رايات ممدوحة او راية ممدوحة هذه الرايات التي ذكرها الإمام صلوات الله وسلامه عليه فقال (ترفع اثنتا عشر راية مشتبهة) ما قال رايات ضلال كلها قال مشتبهة يعني لا يدري أيها على حق وأيها على باطل فالإمام

يقول والله لأمرنا لاضوء من هذه الشمس ، يعني إذا في هذه الرايات المرفوعة ، ان شاء الله قلت في أليله القادمة او التي بعدها إذا كمل الحديث أليله في هذه الرايات في أليله القادمة أتناول هذه الرواية بالشرح وما المقصود من الرواية وما هي أوصاف صاحب الرواية ؟ يعني بشكل عام ما المقصود من الرواية لما نقول مثلا اثنا عشر راية ما المراد يعني فعلا رايات ، أعلام ، جهات ، أشخاص ، ما المقصود منها ؟ ان شاء الله إذا شرحنا الرواية الشريفة نبين معناها ، لكن جملة ما نستفيده من هذه الرواية الشريفة ان هناك رايات حق قبل ظهوره لان الإمام يتحدث قبل ظهور الإمام فيقول لترفعنا اثنا عشر راية .

أيضا روايات أخرى رواية في غيبه النعماني الرواية عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يرويها المسيب ابن نجبه الفزاري من أصحاب الأمير من كبار أصحابه ومن قاده التوابين المسيب ابن نجبه الفزاري عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يقول (جاء إلى أمير المؤمنين رجل ومعه رجل آخر يقال له ابن السوداء هكذا يكنى ابن السوداء فذلك الرجل الذي جاء مع ابن السوداء يقول للأمر يا أمير المؤمنين ان هذا - يشير على ابن السوداء - ان هذا يكذب على الله وعلى رسوله ويستشهدك هذا الرجل يكذب على الله يذكر كذب افتراء على الله وعلى رسوله ويستشهدك ويعني ويجعلك شاهدا او شهيدا على قوله أمير المؤمنين قال له قد اعرض وأطول يعني هذا الرجل الذي جاء مع ابن السوداء اعرض وأطول في كلامه ذكر شيء كثيرا يعني وصفه انه يكذب على الله يكذب على رسوله قال لقد اعرض وأطول يقول لماذا ؟ فقال انه يذكر جيش الغضب ، جيش الغضب المذكور في روايات أهل البيت قال انه يذكر جيش الغضب فقال أمير المؤمنين (خلي سبيل الرجل أولئك قوم يأتون في آخر الزمان قزع كقزع الخريف والرجل والرجلان والثلاثة من كل قبيلة حتى يبلغ تسعة اما إني لأعرف أميرهم واسمه ومناخ ركاهم يقولون ثم نهض صلوات الله وسلامه عليه يقول باقر باقر باقر ثم قال ذلك رجل من ذريتي ييقر

الحديث بقر) الآن الأتي إلى شرح الرواية الشريفة لكن الرواية بالجملة ماذا تشير ؟ تشير إلى انه هناك جيش اسمه جيش الغضب قبل الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه والروايات تذكر هذا الجيش قبل الإمام الحجة وهؤلاء يكونون من أنصار الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه وتمدحهم والإمام يمدح قائدهم ويمدح كبيرهم ويبين المعنى الذي ذكر في الرواية الشريفة هذا أيضا مدح لراية او لرايات او لجيش جيش الرواية تسميه جيش (انتهى الجزء الأول من الكاسيت)

يذكر الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه الإمام ماذا قال ؟ قال أولئك قوم جيش الغضب يعني غضب على الباطل ، غضب على أعداء أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، غضب على الظلم قال يأتون في آخر الزمان وآخر الزمان كما بينت لك في ما سلف المراد من آخر الزمان الغيبة الكبرى بتمامها من أولها ربما هناك اشتباه في أذهان الناس عندما يقال هذا يحدث في آخر الزمان يقولون من قال انه يحدث في زماننا ؟ آخر الزمان في روايات أهل البيت من أول الغيبة الكبرى لان أهل البيت ذكروا حوادث تحدث في آخر الزمان حدثت في أول الغيبة الكبرى ، حوادث كثيرة ذكروها قالوا هذه تحدث في آخر الزمان وهذه قد حدثت في أول الغيبة الكبرى يعني إذا آخر الزمان يبدأ من أول الغيبة الكبرى والى يوم ظهوره الشريف صلوات الله وسلامه عليه فالإمام يقول أولئك قوم يأتون في آخر الزمان يعني في زمن الغيبة الكبرى قزعا كقزاع الخريف) قزاع و قزاع الخريف يعني غيوم الخريف باعتبار الخريف عندما تغيم السماء لا تغيم هكذا كغيوم الشتاء تكون ملبده بتمامها وإنما تأتي الغيوم فرادى واحده بعد ذلك تتلبد السماء بالغيوم لا هكذا رأساً تأتي الرياح حامله بطبقات كثيرة وكثيفة من الغيوم فتلبد السماء رأساً وإنما في الخريف الغيوم تأتي واحده تلو الأخرى واحده اثنتان ثلاث وهكذا فالإمام يصف عددهم او مجيئهم قزعا كقزاع الخريف والرجل والرجلان والثلاثة يعني هكذا من كل قبيلة هذا من

هذه القبيلة قطعاً المراد هنا من كل القبيلة ليس المراد هنا قبيلة قبيلة بعينها المعنى العرفي وربما يراد أيضاً المعنى العرفي من كل قبيلة يعني من غطفان مثلاً ومن أسد ومن قريش ومن مخزوم وفلان هكذا القبائل العربية ربما يراد هذا المعنى وربما يراد من كل قبيلة ليس المعنى العرفي وإنما المعنى اللغوي لكلمة قبيلة المعنى اللغوي لكلمه قبيلة يعني الجماعه ، الجماعه المتفقه في الرأي ، الجماعه التي تكون متفقه ان تسكن في بلد معين من شعب معين ليس المراد قبيلة من جد ومن نسب افخاذ وبطون والى آخره ، على أي حال فقال الرجل والرجلان والثلاثة من كل قبيلة حتى يبلغ تسعه ، حتى يبلغ تسعه اما المراد عدد جيش الغضب عددهم تسعه والمراد هنا عدد تسعه يعني هذا ألتسعه الرقم الفردي اما المراد هذا ان عددهم يعني بداية لجيش الغضب عددهم تسعه اما هذا المراد لأنه الرواية هكذا تقول حتى يبلغ تسعه وأما المراد لا انه حتى يبلغ تسعه يعني ليس الإمام قال حتى يبلغ تسعه وإنما الراوي نقل الكلام يعني الإمام قال هكذا الرجل والرجلان والثلاثة و الاربعه والخمسة والسته والسبعة والثمانية والتسعة لأنه توجد عندنا رواية أخرى وردت بهذا المعنى رواية عن الاحث ابن قيس عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يقول كانت عندي حاجة عند علي فدخلت عليه فجاء ابن الكوّى من الخوارج هذا من أعداء أهل البيت فجاء ابن الكوّى وشبث ابن ربيعي لعنه الله عليهما فجاء ابن الكوّى وشبث ابن ربيعي فأستاذنا علي الأمير علي أمير المؤمنين يقول فقال لي أمير المؤمنين ان شئت ان تأذن لهما أنت لأنك أنت الذي قد بدأت بالحاجة ، باعتبار كان عنده حاجة ويريد ان يكلم الأمير بخصوصها فقال له القضية هؤلاء ما زال استأذنوا الأمر راجع إليك ان شئت أذنت لهما باعتبار أنت صاحب الحاجة الآن هذا الوقت لك ان شئت إذن لهما فانك الذي قد بدأت بالحاجة يقول فقلت يا أمير المؤمنين فإذن لهما فإذن لهما فدخلا فلما دخلا قال لهما أمير المؤمنين انه ما حملكما علي ان تخرجا علي في حروراء ، حروراء هذه المنطقة التي خرج فيها الخوارج

وتكاد تكون هي العاصمة عاصمة الخوارج في زمان ظهورهم ما حملكما على ان تخرجوا علي في حروراء ؟ فقال أحبنا ان نكون من جيش الغضب باعتبار ان هذا معهود في أذهان الناس ان جيش الغضب يكون بعد رسول الله صل الله عليه واله وسلم وكأنه شيء ممدوح ويعتدرون بالنتيجة كيف يعتذرون لا بد ان يعتذر الإنسان بشيء الذي يذهب عن نفسه الخطر فقال أحبنا ان نكون من جيش الغضب ان نكون من الغضب فقال أمير المؤمنين عليه السلام وحيكما وهل في ولايتي غضب الغضب لا يكون في ولايتي لان الغضب مراده إنما يكون على الباطل كما قلنا قبل قليل ويحكمها وهل في ولايتي غضب ؟ وهل يكون الغضب إلا بعد ان يكون من البلاء كذا وكذا يعني بعد زمان طويل بعد ان تجري فتن كثيرة على الناس وهل يكون الغضب إلا بعد ان يكون من البلاء كذا وكذا ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف أيضا بنفس الكلام المذكور في تلك الرواية التي نقلها المسيب ابن نجبه في مقام من المقامات هنا أيضا ذكره الأمير صلوات الله وسلامه عليه يقول انه ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف من كل القبائل الواحد والاثنين والثلاثة والاربعه والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة يعني الإمام يذكر في الرواية إلى العشرة الواحد والاثنين إلى العشرة ففي هذه الرواية اما المراد حتى يبلغ إلى ألتسعه مراد ان الأمير عدد من الواحد إلى ألتسعه ، و أما لا مراد الأمير انه النواة الأولى لهذا الجيش تبلغ عدد تسعه الرجل والرجلان والثلاثة حتى يبلغ ألتسعه وحتى هذا الكلام في هذه الرواية يعني الأمير يذكر من الواحد إلى العشرة يقول الواحد والاثنين إلى العشرة ، ما مراد الأمير صلوات الله وسلامه عليه ؟ من المستبعد ان يكون مراد الأمير ان يقول ان هذا الجيش يتكون من أفراد من جهات مختلفة وإلا كان يقول من رجل ورجلين من هذه الجهة وجهه أخرى ، اللهم إلا ان يكون مراد الأمير فعلا من قبيلة يأتي واحد ومن قبيلة يأتي اثنين ومن قبيلة يأتي ثلاثة ومن قبيلة يأتي أربعة ومن قبيلة يأتي خمسة ، او ان مراد الأمير صلوات الله وسلامه

عليه ان تجمع هذه الأرقام من الواحد إلى العشرة فيكون المجموع حينئذ خمساً وخمسون او ان مراد الأمير صلوات الله وسلامه عليه ان النواة الأولى تبلغ إلى العشرة كما قال في الرواية الأولى ، على أي حال بالنتيجة هذه احتمالات وتفصيلات وقلت نحن لسنا بصدد شرح الروايات بشكل مفصل هذه الروايات المذكورة في كتاب غيبة النعماني وان شاء الله في مجالس دعاء النذبه بعد شهر رمضان عند شرحنا لروايات الكتاب نتناول هذه الروايات بالشرح أكثر مما شرحته في هذه الليلة باعتبار المقام ما يسمح بالتطويل ، ثم تقول الرواية اما والله إني لأعرف أميرهم يعني كبيرهم قائدهم زعيمهم واسمه ومناخ ركبهم ، مناخ ركبهم يعني المكان الذي يستقرون فيه ناخ أخذت من نوّخ البعير او ناخ البعير ناخ البعير يعني استقر على الأرض جلس على ركبته استقر على الأرض ونوّخ البعير أجلسه والمناخ المكان الذي يستقر فيه مناخ ركبهم يعني المكان الذي يستقرون فيه بعد سفر مناخ الركاب ، الركاب يشير إلى السفر يعني ان هؤلاء يسافرون من جهة من بلد إلى مكان آخر فينوخون في مكان يستقرون في مكان يستريحون فيه ومناخ ركبهم يقول ثم نهض الأمير وقال باقر باقر باقر يشير إلى انه قبل قليل ذكر قال اما إني والله لأعرف أميرهم واسمه باقر باقر باقر هنا كلمه باقر باقر باقر أما المراد اسمه فعلا يعني اسم هذا الذي يكون أمير لجيش الغضب اسمه هذا الاسم ، وأما ان يكون لقب له ، وأما ان يكون حاله وصفه ، احتمال ان يكون اسمه وان كان هذا مستبعد لماذا ؟ لان الإمام ذكره منصوباً وإلا المفروض ان يقول اسمه يأتي مرفوع لأنه بعد ان نهض عندما يبدأ الكلام المفروض ان يقول باقر باقر باقر يأتي مرفوعاً حتى يأتي اما على نحو الابتداء او يأتي على نحو الأخبار ، او يأتي على نحو نائب فاعل يقال له كذا وكذا يدعى كذا ربما هذه احتمالات وبالنتيجة نحن نطرح الآن احتمالات في الرواية حتى يتضح ولو شيء إجمالي من المعنى فأما يراد اسمه قال باقر باقر باقر المراد اسمه قد يراد هذه الاحتمال وارد في الرواية لكن الذي يجعلنا نستبعد هذا المعنى

الإمام ذكره من ر. 624 صوبا وكرره ثلاثا لأنه في الروايات الأخرى التي ذكرت الأسماء تذكر اسم القائد واسم أبيه مثلا شعيب ابن صالح مثلا ولا يعني انه بالضرورة هذه دلائل لا إنما نحن نبحت المسألة من جميع جهاتها فاحتمال انه اسم لهذا القائد ، واحتمال انه ليس باسم ، احتمال انه اسم باعتبار الإمام ماذا قال ؟ قال اما والله إني لأعرف أميرهم واسمه فاحتمال بعد ذلك لما نهض وقال باقرَ باقرَ باقرَ يعني ذكر اسمه توضيح لكلامه الأول لأنه قال اما والله ان لأعرف أميرهم واسمه فاحتمال هنا ذكر اسمه لكن يضعف هذا ان الإمام ذكره منصوبا لما ذكره منصوبا لو كان الإمام يريد ان يذكر اسمه فعلا لذكره باسمه واسم أبيه ولا داعي لتكرار الوصف ثلاث مرات يكرره باقرَ باقرَ باقرَ وربما هو لقب له يلقب بهذا القلب ان يلقب بالباقر مثلا ، او ربما هو حال خصوصا وان الكلمة جاءت منصوبة والحال منصوب يعني حالته هكذا باقرَ ويوضح هذا المعنى آخر الرواية (ذلك رجل من ذريتي ييقر الحديث بقرا) هذا المقطع الأخير من الرواية لا يصف اسم الرجل ولا يشرح اسم الرجل وإنما يشرح كفايته يشرح علمه (ذلك رجل من ذريتي ييقر الحديث بقرا) يعني يمكن ان يكون اسمه باقر وحالته انه ييقر العلم بقرا هذا المعنى لا إشكال فيها لكن من خلال ترتيب الرواية ومجيء الكلمة منصوبة ومكرره ثلاثا بعد ذلك الإمام يشرح هذه الكلمة ولا في روايات أخرى مثلا عندما يذكر شعيب ابن صالح ما يشرح اسمه ما يقول شعيب معناه كذا عندما يذكر الخراساني ما يقول الخراساني معناه كذا عندما يذكر اليماني ما يقول اليماني معناه كذا ، لكن في هذه الرواية ذكر شرحاً للاسم وهذا الشرح للاسم لهذه الكلمة إنما يكشف عن حالة قال (ذلك رجل من ذريتي ييقر الحديث بقرا) والبقر الشق بقر الشيء شقه ييقر الحديث قطعا الحديث حديث أهل البيت وربما يراد كل حديث لكن هذا بعيد باعتبار الحديث عن جيش الغضب واعتبار الحديث عن طائفة ممدوحة تكون في أنصار الإمام الحجة وكلمة الحديث المتبادر منها في روايات أهل البيت

يعني حديث النبي وحديث أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين ييقر الحديث بقرا يعني يبين بواطنه ، يبين مكانه ، يبين أسرار ، هذا المقصود من معنى ييقر الحديث بقرا يبين مكانه يبين أسرار بالنتيجة قلت نحن الآن لسنا بصدد شرح الرواية بالتفصيل وهذا القدر يكفي في شرحنا للرواية نحن غاية ما نريد ان نذكر روايات تشير إلى مدح جهات او رايات او دول او جيوش او قوى قبل ظهور الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه لتؤيد المطلب الذي نحن بصددده وهو مسألة جواز القيام بل بوجود القيام في وجه الظالمين في زمن غيبه ولي العصر صلوات الله وسلامه عليه بالنتيجة الروايات متعددة والروايات كثيرة والمجلس طال بنا وربما الحديث في المطالب العلمية ربما المجالس التي في أوائل شهر رمضان المجالس التي تكون مشبعة بالمعاني الروحية وبالمعاني المعنوية لا تتعب المستمع اما المعاني العلمية وشرح معاني لغويه وانغماس في مثل هذه المعاني قد يتعب السامع بهذا القدر اكتفي وتتمه الحديث ان شاء الله في أليله القادمة بحول الله تعالى وقوته .

واختتم الحديث بذكر السيدة سكينه بنت الحسين عليها أفضل الصلاة والسلام والسيدة سكينه لها من الأيادي على شيعة أهل البيت ولها من الحقوق على شيعة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام إلا أنها لم تُذكر إلا نادر على المنابر ألسيده سكينه صلوات الله وسلامه عليها كما يذكر في بعض كتب المقاتل وفي بعض كتب السير عنها في أيام عاشوراء لما نزل سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه في كربلاء فبعد ان انقطع الماء عن العائلة وفرغت الأواني وفرغت القرب من الماء واشتد العطش بالعائلة الحسينية ألقدهس وأكثر اللذين اشتد بهم العطش الأطفال وسكينه كانت صغيره في سنها في واقعة كربلاء اشتد بالأطفال العطش سكينه اشتد بها العطش تقول فخرجت ابحت في الخيام في خيام أعمامي في خيام أخواني في خيام عمومي ابحت عن ماء لكن ما وجدت ماء بعد ذلك قصدت خيمة العقيلة خيمة عمتي زينب قبل ان ادخل نظرت من باب الخيمة فرأيت

عمتي صلوات الله عليها وقد يبست شفاهها من العطش وفي حجرها عبد الله الرضيع وقد يبست شفاهه من العطش صلوات الله عليه سكينه تقول أخذتني العبرة حينئذ لا أتمكن ان اطلب الماء كنت أتوقع ان الماء سأجده عند عمتي زينب وانا أرى عمتي بهذه الحالة أخذتني العبرة أخذتني حاله من الشيخ سمعت عمتي زينب وبعد كلام دار فيما بينها وبين زينب بعد ذلك سكينه ذهبت إلى أبيها قالت أبي يا حسين أنت ابن رسول الله صل الله عليه واله وسلم وأنت إمام وقادر على ان تحضر الماء قادر بالمعجزة أنا أريد منك ماء ، رواية تقول ان الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه اخذ سكينه وخرج بها خلف الخيام فأشار بإصبعه إلى الأرض فنبع الماء من الأرض نبع الماء فوّار فقال لها بني سكينه هذا الماء فاشربي لكن قبل ان تشربي أريد ان أخبرك بشيء انك إذا شربت يطول موقف شيعتي يوم القيامة سكينه قالت أبي إذا كان كذلك فوالله لا أريد الماء حينئذ الإمام صلوات الله وسلامه عليه يلقي بالتراب ويغور الماء ويذهب الماء وسكينه طفله صغيره وهذا حق من الحقوق العظيمة لها على شيعة أهل البيت طفله صغيره نحن بماذا نجازي أهل البيت ونحن بماذا نواسي أهل البيت نواسي شيوخهم ، نواسي شبابهم ، نواسي نسائهم ، نواسي رجالهم ، نواسي أطفالهم ، هذه طفله من أطفال الحسين لم تشرب الماء ولم تذوق الماء لئلا يطول موقف شيعة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين لكن سكينه في ليلة الحادي عشر ولما اشتد بها العطش وهجمت الرجال والخيول على الخيام إلى أين ذهبت ؟ ذهبت إلى جسد أبيها صلوات الله وسلامه عليه لتحتمي بذلك الجسد الشريف الذي داسته الخيول داسه وظهره وصدره الأقدس وماذا سمعت سكينه هناك عندما احتمت بالجسد الشريف خرج الصوت المقدس من النحر الشريف شيعتي وهذا تبليغ لنا عن لسان سيد الشهداء وعن لسان سكينه

شيعتي مهما شربتم عذب ماء فاذكروني أو سمعتم بغريب او شهيد فندبوني

فأنا السبب الذي من غير جرم قتلوني و مجرد الخيل بعد القتل عمداً سحقوني
 ليتكم في يوم عاشورا جميعاً تنظروني كيف استسقي لطفلي وأبوا ان يرحموني
 وسقوه سهم بغي عوض الماء المعين شيعتي مهما شربتم عذب ماء فاذكروني
 أو سمعتم بغريب او شهيد فندبوني

الهي وقف السائلون ببابك ولاذ الفقراء بجنابك ووقفت سفينة المساكين على ساحل بحر
 جودك وكرمك يرجون الجواز إلى ساحة رحمتك ونعمتك الهي ان كنت لا ترحم في هذا
 الشهر الشريف إلا من اخلص لك في صيامه وقيامه فمن للمذنب المقصر إذا غرق في بحر
 ذنوبه وآثامه ، الهي ان كنت لا ترحم إلا المطيعين فمن للعاصين وان كنت لا تقبل إلا من
 العاملين فمن للمقصرين ، الهي ربح الصائمون وفاز القائمون و نجى المخلصون ونحن
 عبيدك المذنبون ونحن عبيدك المذنبون ونحن عبيدك المذنبون فارحمنا برحمتك واعتقنا من
 النار بعفوك واغفر لنا ذنوبنا برحمتك يا ارحم الراحمين بمحمد واله الطاهرين .

اللهم يا رب الحسين بحق الحسين اشفِ صدر الحسين بظهور الحجّة عليه السلام

أسألكم الدعاء جميعاً و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

وصل الله على سيدنا ونبينا محمد اله الأطيبين الاطهرين

—
ملاحظة : (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية.
(2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .

(و نسألُكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الفَرَجِ)